وفي نابلس ذكرت الصحف العربية ان قوات الاحتلال القت القبض على السيدة فايزة عبد المجيد المناضلة المعروفة في نابلس . وكانت السيدة عبد المجيد — ٤٥ سنة — قد عادت من جولة في الدول العربية . واشتبهت السلطات المحتلة بقيام السيدة عبد المجيد باجراء اتصالات مع منظمات فدائية . وقد اثار هذا الاعتقال استنكارا واسعا في نابلس قامت على اثره ممثلات المنظمات النسائية في نابلس بمقابلة الحاكم العسكري للمطالبة بالافراج عن السيدة عبد المجيد (القدس ، الشعب ١٩٧٥/٧/١) .

وبلغت ذروة اتساع موجة الاعتقالات مداها في منطقة بيت لحم . حيث اعتقلت السلطات المحتلة اكثر من مئة شخص اتهموا بانهم اعدوا لاعمال اغتيال ونسف. والنسبة الكبرة من هؤلاء المعتقلين هم من طلاب المدارس الثانوية ومن الطلاب الذين يدرسون في الجامعات العربية بالانتساب . وزعم المراسلون العسكريون في الصحف الاسرائيلية ان طلاب الجامعات المعتقلين في منطقة بيت لحم قد تطوعوا للقيام باعمال فدائية مقابل منح دراسية تقدمها لهم منظمات المقاومة . وقالت وكالة الانباء الاسرائيلية ان بعض المعتقلين هم من المقيمين في البلاد العربية ، وقد جاءوا الى الضفة الغربية في اطار برنامج الزيارات الصيفية ، والقي القبض عليهم قبل ان يتمكنوا من تنفيذ خططهم .

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الدكتور انطوان منصور البالغ من العمر ٣٩ عاما وعميد كلية بيت لحم الجامعية هو من بين المعتقلين. والدكتور منصور الذي اتم دراسته في الاتحاد السوفياتي متزوج بسيدة سوفياتية وهو متهم بانه حاول تنظيم شبكة فدائية في بيت لحم . ويذكر ان حوالي ثلث المعتقلين المئة هؤلاء من المقيمين في بيت لحم . (الشعب ١٩٧٥/٦/٢٩) .

استيطان « سري » في منطقة رام الله

كشفت سلسلة استجوابات مقدمة من اعضاء حزب مابام في الكنيست الى وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريس ، ان الحكومة الاسرائيلية تتستر على مستوطنة أقيمت في منطقة تقع على مسافة ٨ كم شمالي شرق المدينة على طريق اريحا قرب قرية دير دبوان تعرف حاليا باسم باعل حتسور ، وهي معسكر سابق للجيش الاردني .

وكان عدد من اليهود المتطرفين والمتدينين قد سعوا في وقت سابق من العام الحالي واواخر العام الماضي الى اقامة عدة مستوطنات في الضفة الغربية في مناطق اريحا ونابلس ورام الله والقدس وغيرها . الا ان الحكومة الاسرائيلية ، ولاسباب تتعلق بوضعها الداخلي وغيره ، وقفت ضد هذه المحاولات وارغمت القائمين عليها على الجلاء من المناطق التي حاولوا استيطانها .

غير انه اتضح اخيرا ان جماعة من المستوطنين ما زالت تقيم في باعل حتسور بعلم من الحكومة تحت اسم مجموعة من العمال .

وكشف ردود شمعون بيريس على استجوابات بعض اعضاء الكنيست عن موافقة الحكومة الاسرائيلية الصامتة على محاولة الاستيطان في منطقة رام الله . فقال بيريس ان اقامة منشآت عسكرية ومدنية في باعل حتسور جاءت عقب قرار حكومي ، وان اقامة جماعة من العمال المدنيين في تلك الجهة تمت بموافقة الحكومة . واضاف ان الحكومة لم ترد بعد على اقتراحه اقامة مبان مدنية في تلك الجهة ، ولذلك فان العمال يستخدمون مباني الجيش الاردني . وقال انه لا توجد مخصصات كافية لاقامة اثني عشر مسكنا مدنيا ، وانه ابلغ جماعة العمال صراحة ، بانهم لا يقيمون مستوطنة او نقطة محصنة في باعل حتسور . واضاف قائلا « ولكني اذا شعرت ان هناك حاجة لاقامة مستوطنة هناك فانني سأقدم الاقتراح علنا وبضمير صاف » .

لقد جاءت اقوال بيريس هذه لتؤكد اتهام الحمائم من اعضاء الكنيست بان الحكومة تتصرف بالتستر لتنفيذ سياسة الاستيطان الزاحف . ولم يقتنع منتقدو هذه السياسة بقول بيريس بان المنشآت في باعل حتسور يتوجب عليها العمل ليل نهار ، لذلك فانه يفضل ان يبيت العمال المدنيون هناك . وقد اثارت هذه التبريرات بعض الاعضاء الذين وجهوا لبيريس كلمات قاسية (جروزاليم بوست ١٩٧٥/٦/١٨) .

عيسى الشعيبي